@ 103 @ باسم هذه البلدة وتكرور اسم للأرض التي هم فيها وسمي جنسهم باسم أرضهم اه .

قلت وكان من كانم الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي الأسود الشاعر وهو الذي دخل على يعقوب المنصور الموحدي فأنشده .

(أزال حجابه عني وعيني % تراه من المهابة في حجاب) .

(وقربني تفضله ولكن % بعدت مهابة عند اقترابي) .

وأهل كانم هم أهل مملكة برنو المجاورة لإفريقية من جهة قبلتها كما قلنا وكانت لهم مع الدولة الحفصية في المائة السابعة وما بعدها مهاداة ومواصلة كما كان لأهل مالي مع بني مرين .

قلت ومن أهل برنو الشيخ العارف با تعالى أبو محمد عبد ا البرنوي شيخ الولي العارف با تعالى أبي فارس عبد العزيز الدباغ الموضوع في مناقبه كتاب الذهب الإبريز .

واتصل أمر أهل برنو على الانتظام إلى أن كان من أمرهم مع المنصور ما نذكره وكل هؤلاء الأمم كانوا على دين الإسلام قديما كما رأيت وكان فيهم العلماء والصلحاء والأدباء والشعراء كما علمته آنفا وتعلمه فيما بعد إن شاء ا تعالى .

قال الشيخ أبو العباس أحمد بابا السوداني في تقييده المسمى بمعراج الصعود أن أهل السودان أسلموا طوعا بلا استيلاء أحد عليهم كأهل كنوا وكنتي وبرنو وسغاي ما سمعنا قط أن أحدا استولى عليهم قبل إسلامهم ومنهم من هم قدماء الإسلام كأهل مالي أسلموا في القرن الخامس أو قربه وكأهل برنو وسغاي اه وقد علمت أن أهل غانة تقدم إسلامهم على هذا التاريخ وا تعالى أعلم ولنرجع إلى ما كنا بصدده من أخبار المنصور فنقول